ومن ضمير الرفع ما يستتر ... كافعل أوافق نغتبط إذ تشكر

يعني أن من ضمائر الرفع ما يجب استتاره وجميع ما تقدم من قوله ومن ضمير الرفع أن ذلك لا يكون في ضمائر النصب ولا في ضمائر الجر وذكر أربعة مواضع يجب فيها استتار الضمير الأول فعل الأمر للواحد المذكر وهو المشار إليه بقوله كافعل الثاني الفعل المضارع المفتتح بهمزة المتكلم وهو المشار إليه بقوله أوافق الثالث الفعل المضارع المفتتح بنون المتكلم ومعه غيره أو المعظم نفسه وهو المشار إليه بقوله نغتبط الرابع الفعل المضارع المفتتح بتاء المخاطب وهو المشار إليه بقوله تشكر وما موصولة في موضع رفع بالابتداء ويستتر صلتها وخبرها في المجرور وأوافق مجزوم على جواب الأمر ونغتبط معطوف على أوافق على حذف حرف العطف ولما فرغ من الضمير المتصل شرع في المنفصل وهو ضربان مرفوع ومنصوب وقد أشار إلى الأول بقوله

وذو ارتفاع وانفصال أنا هو ... وأنت والفروع لا تشتبه

يعني أن ضمائر الرفع المنفصلة اثنا عشر للمتكلم منها اثنان أنا ونحن وللمخاطب خمسة أنت وأنت وأنتما وأنتم وأنتن وللغائب خمسة هو وهي وهما وهم وهن وقد اكتفى بذكر ثلاثة منها لأنها أصول لما لم يذكره ولذلك قال والفروع لا تشتبه فأنا أصل لنحن لأن المفرد أصل الجمع وأنت فرعه أنت وأنتما وأنتم وأنتن لأن أنت للمذكر فرع من جهة الإفراد وهو أنتما وأنتم وأنتن وفرع من جهة التذكير وهو أنت وكذلك الغائب وهو فرعه من جهة الإفراد هما وهم وهن وهي من جهة التذكير من ثم أشار إلى المنصوب المنفصل بقوله

وذو انتصاب في انفصال جعلا ... إياي والتفريع ليس مشكلا

قد اكتفى بذكر ضمير المتكلم وكان حقه أن يذكر الأصول الثلاثة كما فعل في المرفوع لأنه اكتفى بذكر إياي عما سواه لوضوحه ولذكر ذلك في المرفوع وثبت في بعض النسخ وذو انتصاب بالواو وإعرابه مبتدأ وجعلا في آخر البيت خبر وفي جعل ضمير مستتر يعود على المبتدأ وإياي مفعول ثان بجعلا وفي بعض النسخ وذا انتصاب بالألف وإعرابه مفعول ثان بجعل مقدم عليه وإياي مفعول أول وأعلم بجعلا فاعل

29

10

وفي اختيار لا يجيء المنفصل ... إذا تأتى أن يجيء المتصل

يعني أن الضمير إذا تأتى اتصاله بما قبله لا يجيء منفصلا في الاختيار وفهم منه أنه يجيء في غير الاختيار منفصلا مع تأتي الاتصال كقول الشاعر

بالباعث الوارث الأموات قد ضمنت ... إياهم الأرض في دهر الدهارير

لأنه يتأتى الاتصال فيقول ضمنتهم لكنه فصله لضرورة الوزن وفي اختيار متعلق بيجيء ثم قال

وصل أو افصل هاء سلنيه وما ... أشبهه في كنته الخلف انتمى

كذاك خلتنيه واتصالا ... أختار غيري اختار الانفصالا

يعني أنه يجوز اتصال الضمير وانفصاله في هاء من سلنيه وما أشبهه وهو كل ثاني ضميرين منصوبين بفعل غير ناسخ للابتداء مع تقديم الأخص منهما نحو الدرهم أعطيتكه وأعطيتك إياه والمختار في ذلك الاتصال عند الجميع ولذلك قدمه في قوله وصل وقوله في كنته الخلف انتمى إليه انتسب ويعني به خبر كان أو إحدى أخواتها إذا كان اسمها ضميرا متصلا أخص من خبرها وقوله كذاك خلتنيه أي مثل كنته في الخلاف المذكور يعني وما أشبهه وهو كل ثاني ضميرين منصوبين بفعل ناسخ للابتداء من باب ظن الأول منهما أخص من الثاني نحو علمتكه وظننتك إياه وظاهر قوله الخلف انتمى أن الخلاف في جواز الاتصال والانفصال وليس كذلك لأنه لا خلاف في جواز الاتصال والانفصال فيما ذكر وإنما المراد الخلف انتمى في الاختيار ويدل على ذلك قوله واتصالا أختار غيري اختار الانفصالا ومذهب الناظم موافق في ذلك لابن الطراوة وابن ملكون وأخذ في قوله أو افصل بالتخيير وهاء سلنيه مفعول بافصل وهو من باب التنازع وقد أعمل الثاني ولو أعمل الأول لقال أو افصله واتصالا مفعول مقدم باختار ثم قال

وقدم الأخص في اتصال ... وقدمن ما شئت في انفصال

الأخص هو ضمير المتكلم أخص من ضمير المخاطب والغائب وضمير المخاطب أخص من ضمير الغائب فإذا أريد اتصال الضمير الثاني بالأول فقدم الأخص لأنه لا يتوصل إلى اتصاله إلا بتقديم الأخص وعلى ذلك نبه بقوله وقدم الأخص في اتصال وإذا أريد انفصاله فقدم ما شئت من الأخص وغيره لأنه إذا تقدم غير الأخص وجب انفصال الثاني وعلى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1